

## الباب الرابع والعشرون

### الفصل الأول

#### (فى الأحكام الصادرة على رؤساء الحركة الوطنية المصرية والمشاركين فيها من العلماء والادباء والذوات والاعيان)

بعد أن فرغ القومسيون من استنطاقنا<sup>(١)</sup> أحال الأوراق على قومسيون المحكمة العسكرية المختصة . وبعد أن جرت المفاوضات فى شأن توقيع الجزاء علينا ما بين الحكومة وبين اللورد دوفرين . وكان من تصميم الحكومة قتلنا وقتل محمود باشا سامى ويعقوب باشا سامى ومحمود باشا فهمى وعلى باشا فهمى وعبد العال باشا حلمى وطلبه باشا عصمت وكان القومسيون الابتدائى حاول كثيرا أن يلصق بنا مذبحة اسكندرية فى ١١ يونيو وحرق اسكندرية فى ١٢ يوليو سنة ١٨٨٢ كما يتضح من مطالعة الاستنطاقات . ولكن الله سبحانه وتعالى أظهر براءتنا فما أرادت الحكومة اسناده الينا فنطق المستر غلادستون بصوت جهورى فى مجلس البرلمان بأنه ثبت براءة عرابى باشا من حريق الاسكندرية ومذبحتها ووجوب معاملتنا معاملة الثوار السياسيين وتقرر نفينا مع اخواننا المذكورين إلى جزيرة سيلان بناء على اختيارها لنا بمعرفة صديقنا السير ويليم جريجورى<sup>(٢)</sup> الأيرلندى كاتم سر الملكة ولذلك استعفى ناظر الداخلية رياض باشا وتحطمت المشائق التى اعدتها الحكومة لاعدامنا وحنق رجال الاستبداد لعدم تمكنهم من التمثيل بنا .

وقد تقرر بالمحكمة العليا العسكرية اعدامنا بناء على القانون العسكرى العثمانى الذى يقضى باعدام كل من خرج على الدولة وقابلها بالسلاح وطبقت المحكمة المذكورة أحكام المادة ٩٦ من القانون العسكرى العثمانى والمادة ٥٩ من قانون الجنايات على من كان يدافع عن بلاده ويقااتل دولة اجنبية طامعة فى الاستيلاء على بلاده قياما بالواجبات العسكرية والفرائض الوطنية مدافعة شرعية قانونية .

---

(١) كان هذا المجلس برئاسة اسماعيل باشا أيوب .

(٢) كان السير ويليم جريجورى W.Gregory معاصرا لجلادستون ، ومعروفا ببلراليته ومؤيدا للقضية المصرية . وقد كتب عدة مقالات فى جريدة التايمز تأييدا لعرابى كما زار عرابى فى منفاه ، وقامت صداقة بينهما .

ولكن الخديو أصدر أمره باستبدال أحكام الإعدام بالنفى المؤبد عنا وعن اخواننا المذكورين أنفا اجابة لداعى العدل وموافقة لصوت غلادستون رئيس احرار الانكليز ورئيس حكومة الاحرار<sup>(١)</sup> .

وفى ٣ دسمبر سنه ١٨٨٢ التأم المحكمة العسكرية المذكورة<sup>(٢)</sup> فى جلسة عليه بحضور جم غفير من الذوات والأوربيين وكثير من عقيلات أكابر الاوربيين حتى اكتظت المحكمة بهم على سعتها ثم دعيت لسماع الحكم فاجبت وقمت فى مقام سماع الحكم موماً بالتحية والاحترام فقام رؤوف باشا رئيس المحكمة المذكوره وتلى على الحضور الأمر القاضى بالاعدام .

ثم جلس دقيقة وقام واقفا وتلى أمر الخديوى القاضى باستبدال القتل بالنفى المؤبد فاشرت بالرضى والقبول مع الشكر . وفى الحال قامت السيدات الاوربيات ونثرت الورد والأزهار على مهنيات بشفقة وحنان لا أزال أشكرهن وأتذكر عطفهن على . وأما السيدة اللادى (نابيير<sup>(٣)</sup>) فانها بعد أن نثرت كثيرا من الورد والياسمين قدمت لى بيدها الكريمة باقة ورد عظيمة فتقبلتها منها بالشكر والثناء على حنانها .

( ونثر الورد رمز على الخلاص من القتل ) .

وفى يوم الخميس الواقع فى ٢٦ محرم سنة ١٣٠٠ و ٧ ديسمبر سنه ١٨٨٢ التأم المحكمة المذكورة فى جلسة علنية حضرها كثير من الذوات المصريين والأورباويين ودعى لسماع الحكم فيها كل من محمود باشا سامى وعلى باشا فهمى وعبد العال باشا حلمى وطلبة باشا عصمت وبحضورهم تلى عليهم رئيس المجلس القرار القاضى عليهم بالقتل . ثم جلس جلسة خطيب وقام وتلى عليهم الأمر الخديوى المؤذن باستبدال القتل بالنفى المؤبد كما سبق الايضاح .

(١) الواقع أن الانجليز حالوا دون اعدام عرابى ، واهتموا بامره وأمر زملائه منذ القبض عليهم ، وعينوا مندوبا بريطانيا هو السير شارلس ديلسن لحضور جلسات التحقيق وربما كان السبب فى ذلك ان قتله سيرفعه الى مصاف الشهداء .

(٢) انعقدت المحكمة العسكرية بوزارة الاشغال بقاعة مجلس النواب الساعة التاسعة والنصف صباحا ولم يكن الجمهور يعلم بالموعد المحدد لانعقادها ، ثم انعقدت فى الساعة الثالثة من نفس اليوم للنطق بالحكم .  
الرافعى : الثورة العرابية ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٣) أثارت مسز نابير بهدية زهورها لعرابى امتعاض البعض . وقد ذكر بيرودى أن الذى وضع باقة الزهور فى يد عرابى كان رجلا يجلس بجوار مستر نابير انظر ص ٢٥٠ ، ص ٢٨٧ .

وفى يوم الاحد الموافق ٢٩ محرم سنة ١٣٠٠ و ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢ اجتمعت المحكمة أيضا فى جلسة علنية حضرها كثير من المصريين والاوروبيين . ودعى لسماع الحكم يعقوب باشا سامى ومحمود باشا فهمى وبحضورهما قام رئيس المجلس المشار اليه وتلى عليهما القرار القاضى بالاعدام ثم جلس هنيهة وقام وتلى عليهما الأمر الخديوى الصادر باستبدال حكم القتل بالنفى المؤبد كما ذكر .

### وهاك نص الأمر الخديوى

«اولا . الحكم الصادر على كل من أحمد عرابى وطلبة عصمت ، وعبد العال حلمى ومحمود سامى وعلى فهمى ومحمود فهمى ويعقوب سامى ، المقتضى جزاؤهم بالقصاص وقع تبديله بالنفى على الأبد من الأقطار المصرية وملحقاتها .

» ثانيا . هذا العفو يبطل ويقع اجراء الحكم على كل من أحمد عرابى وطلبة ، وعصمت وعبد العال حلمى ومحمود سامى وعلى فهمى ومحمود فهمى ويعقوب سامى ، المذكورين بالقتل اذا رجع الى الاقطار المصرية وملحقاتها»

ويتلو ذلك مادة التنفيذ الذى نيط به كل من ناظر الداخلية وناظر البحرية والحرية .  
(عمر لطفى)

وبعد أن صدرت علينا هذه الاحكام ارتأى مجلس النظر رأيا مخالفا للعدل ومجحفا بالحقوق الشرعية . وذلك بان تضبط املاكنا المنقولة وغير المنقولة . وأن يعين لنا مقابل ذلك راتب سنوى كاف لمعيشتنا<sup>(١)</sup> فصدر بذلك امرخديوى هادم لأحكام العدل ومفوض لبنيان الشريعة الغراء ومبطل لأحكام الله فى آيات الفرائض القرآنية فى الموارث<sup>(٢)</sup> .

بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢ ونصه كما يأتى :

(نحن خديو مصر)

بعد الاطلاع على الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٢ و ٢٦ و ٢٩

(١) نتيجة لمصادرة أملاك زعماء العربيين السبعة تكفلت الحكومة المصرية بتخصيص راتب مناسب لاعانتهم وعائلاتهم فى المنفى كما تكفلت بنقل المنفيين على نفقتها الخاصة الى البلد المحدد لهم الاقامه فيه .  
(٢) فى الحقيقة أن هذا الحكم جاء مخالفا للعدل والدين ، فان الدفاع عن الوطن وحرية لا يجب أن يترتب عليه حرمان الابناء والاحفاد من ميراث الآباء والاجداد ، يضاف الى ذلك فان هذا الحكم يعد انتهاكا مباشرا للقانون النظامى للدولة العثمانية ، ومخالفا أيضا لكل ما هو معروف من قبل فى مصر .

محرم سنة ١٣٠٠ الموافق ٣، ٧، ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢ وبعد أخذ رأى مجلس نظارنا أمرنا بما هوأت :-

المادة الأولى : أملاك وموجودات أحمد عرابي وطلبه عصمت وعبد العال حلمي ومحمود سامي وعلى فهمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي منقولة كانت أو غير منقولة وأملاكهم وموجوداتهم التي اشتروها أو وضعوا يدهم عليها ومقيدة باسماء غير اسمائهم . وكذلك الأملاك والموجودات التي تصرفوا فيها بالهبة أو بالبيع بطريقة مصطنعة صارت ملكا للحكومة .

ولايجوز لهم من الآن فصاعدا أن يمتلكوا أى ملك من أى نوع كان فى الاقطار المصرية بطريقة الأثر أو الهبة أو البيع أو باى طريقة كانت ويترتب لهم سنويا راتب نقدى بقدر الضرورى لمعيشتهم .

المادة الثانية : أملاك وموجودات أحمد عرابي وطلبه عصمت وعبد العال حلمي ومحمود سامي وعلى فهمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي منقولة كانت أو غير منقولة يصير بيعها . وماينتج من هذا البيع بعد التصفية يخصص لسداد التعويضات التي ستعطى لمن اصيبوا بالحوادث الثورية<sup>(١)</sup> .

المادة الثالثة : على ناظر داخلية حكومتنا تنفيذ امرنا هذا .

وجاء فى ذيل هذا الأمر الظالم توقيع كل من الخديو ورئيس النظار وناظر الداخلية وعلى اثر صدوره قررت نظارة الداخلية أن تشكل لجنة مخصوصة فى مركز ضبطية مصر تكلف بحصر املاك المحكوم عليهم ظلما وعدوانا وتنفيذ أحكام الأمر المذكور الى أن تجرى تصفية قيمتها وقررت أن ترد اليها المكاتبات والاوراق التي تقدم فيما يتعلق بحصرها وحقوق اربابها السالف ذكرهم .

وأن تؤلف هذه اللجنة من رئيس ينتخب من أرباب الرتب وعضوين من ذوى الدراية والاستعداد فتعين عثمان بك فهمي الوردانى رئيسا لهذه اللجنة وأحمد حشمت افندى وجبران افندى مسكات عضوين لها .

(١) الوقائع المصرية فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢ .

وفى اليوم الذى قررت فيه نظارة الداخلية تشكيل هذه اللجنة اصدرت اوامر تلغرافية الى جميع الجهات تبين فيها وجوب حصر ما يوجد فى كل منها من املاك الرؤساء السبعة المذكورين<sup>(١)</sup> وهذا نص مبعثت به :-

قالت : حيث انه من مقتضى الأمر العالى الصادر فى ٣ صفر سنة ١٣٠٠ أن املاك وموجودات أحمد عرابى وطلبة عصمت وعبد العال حلمى ومحمود سامى وعلى فهمى ومحمود فهمى ويعقوب سامى منقولة كانت أو غير منقولة وأملاكهم وموجوداتهم التى اشتروها أو وضعوا يدهم عليها مقيدة باسماء غيرهم وكذلك الأملاك والموجودات التى تصرفوا بها بالهبة أو بالبيع بطريقة مصطنعة . قد صارت ملك الحكومة . فينبغى حصر وحجز مايكون فى جهاتهم من تلك الأملاك والموجودات ويدخل فى ضمنها مايكون للمذكورين من النقود والديون والحقوق وتبليغ ضبطية مصر ما يحصل الحجر عليه للنظر فيه بالقومسيون الذى تشكل بها لهذا القصد مع اعلان المحكمة الشرعية والمختلطة بعدم قبول مبيعات أو تنازل ممن ذكروا للغير وتصير الملاحظة كذلك الى أن يرسل اليكم منشور بالتفصيل عن هذا الخصوص .

على أنه بعد أن صدر هذا التلغراف أرسلت نظارة الداخلية الى جميع الجهات تبلغها مفاد القرار الذى تقدم لنا اثباته وهو القاضى بان ترسل جميع المكاتبات والأوراق الى النظارة تَوّاً وهى توصلها الى اللجنة المشكلة فى مركز الضبطية .

وفى ١٥ صفر سنة ١٣٠٠ الموافق ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٢ صدر أمر الخديوى بتجريدنا نحن السبعة القواد المحكوم علينا بالنفى من جميع الرتب والالقاب وعلامات الشرف التى كنا حائزين لها وبمحو اسمائنا من دفاتر ضباط الجيش المصرى محوا مؤبداً<sup>(٢)</sup> (ولكن شرفنا الذاتى القائم بالنفس لايمكن لأحد تجريدنا منه ، وليس لملوك الأرض سلطان عليه لانه هبة إلهية) .

وقبل أن تصدر هذه الأحكام الظالمة أشار علينا المستر برودلى والمستر نابيير المحامين عنا بأن نعترف بالعصيان على الخديو عصياناً صورياً على شرط أن يصير نفينا

(١) سليم النقاش : المرجع السابق ج ٦ ص ١٧٣ .

(٢) الوقائع المصرية فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢ .

نفيا مكرما وأن يرتب لنا معاشا سنويا من الحكومة المصرية الفين جنيها مصريا مدة حياتنا ويكون هذا المعاش حق لأولادنا من بعد وفاتنا . ولكل واحد من اخواننا الذين ينفون معنا الف وخمسمائة جنيها سنويا وهم على باشا فهمى ومحمود باشا سامى ومحمود باشا فهمى ويعقوب باشا سامى وعبدالعال باشا حلمى وطلبه باشا عصمت وان تحفظ جميع املاكنا واطياننا وامتيازاتنا على حسب اتفاقهما مع اللورد دوفرين المرخص من الحكومة الانكليزية وصرح لنا بان هذا متفق عليه بين اللورد دوفرين وبين الحكومة الانكليزية . وان بعض الضباط والامراء ينفون من القاهرة الى بلادهم فقط وباقي الضباط والعلماء والاعيان والعمد وغيرهم من المسجونيين بسبب الحرب يصدر عنهم عفوا عاما ولا يحرمون من الخدمة بسبب ذلك .

فلتحققنا بأن قبول مشورتهم على هذه الشروط يكون فيها تسهيل للمصاعب السياسية التى ارتطمت فيها الحكومة الغلادسطنوية<sup>(١)</sup> وأن املاكنا وامتيازاتنا محفوظة ولم يخذش شرفنا بشئ قبلنا تلك الشروط واعترفنا بالعصيان على الخديو صورة لا حقيقية كما تحرر بذلك الى جريدة التيمس . وبناء على ذلك طلب منا أن نكتب الى اللورد دوفرين بما يفيد قبولنا النفى الى المحل الذى تعينه الحكومة عن رضانا واختيارنا فكتبنا له بما يفيد ذلك<sup>(٢)</sup> وبالفعل صرف النظر عن التشبث فى طلب الاوراق والدفاتر والمستندات التى تثبت حقوقنا ونحفظ شرفنا التى كنا كتبنا الى مستر برودلى بطلبها من المعية وصرف النظر ايضا عن التحقيقات وتشكل مجلس حربى صوريا وحكم علينا بما حكم به بالقتل ثم أعلن أمر الخديو باستبداله بالنفى فى جلسة واحدة لاتزيد عن خمس دقائق ولم يحصل موافقة ولا إقامة حجة بناء على ماسبق الاتفاق عليه . ولم يذكر فى الأمر الخديو تجريدينا من الامتيازات والنياشين ولا سلب الأملاك ولا نهب الاموال .

(١) يقصد حكومة جلاستون التى حدث فى عهدها ضرب الاسكندرية غير مبالية بالعهود والمواثيق ولا بحقوق الامم .

(٢) استقر رأى الانجليز بالاتفاق مع المستر برودلى محامى عرابى على أن يقدم عرابى وصحبه بتهمة عصيان الخديو مع استبعاد تهمة مذبحه الاسكندرية وتهمة احراقها وأن يعترفوا بجرمهم فى نظير أن يستبدل الخديو بحكم الاعداء النفى المؤبد .

## الفصل الثانى

### وصية عرابى السياسية

ولما صدر الحكم على عرابى بعث الى جريدة التيمس بلندن بوصيته السياسية فى ٣ ديسمبر سنة ١٨٨٢ الموافق ٢٢ محرم سنة ١٣٠٠ وقد أملاها عليه المستر برودلى وهذا نصها : إنى قد اتبعت ما اشار به علىّ كل من المستر برودلى والمستر نايبير<sup>(١)</sup> المحاميان عنى الواجب علىّ الدوام التشكر لهما على ما بذلاه من الهمة والاجتهاد فى قضيتى . واعترفت لدى المجلس العسكرى بالعصيان على الخديوى سوريا أذ أن وزراء الانكليز قد اعلنوا مرارا بأنى عاص - فلا أومل أنهم يعدلوا عن رأيهم هذا فى دفعة واحدة بل ولا يمكنهم ذلك . وامتثلت ان اتوجه الى المحل الذى تعينه لى انكلترا للاقامة فيه الى أن يأتى الوقت الذى يمكن انكلترا من تغيير رأيها فى شأنى . ولذا فانى لست بمتكدر فيما اصابنى ولا من الحكم الذى صدر علىّ لكونه يدل على انى برئ مما حاول خصومنا نسبته الىّ من مقتلة الاسكندرية وحريقها التى لم يكن لى فيهما يد قط . بل هما فظائع ضد اعمالنا الوطنية ومشروعنا الاساسية .

ولتيقنى بان معاملتى فى المستقبل متعلقة بكرم الأمة الانكليزية فسأفارق مصر مطمئن القلب والخاطر خصوصا لما اتحققه من أن انكلترا لا يمكنها الآن أن تتأخر عن اجراء سائر الاصلاحات التى كنا نرغب اجرائها فى بلادنا . وانه بعد مضى مدة قليلة يصير ابطال المراقبين وتخرج مصر من أيد المتوظفين من الاجانب الذين احتلوا كل وظيفة بمصر . وانه يصير اصلاح حالة المجالس المحلية وتوحيد قوانينها ونشرها للعمل على مقتضاها وأن يكون للأمة مجلس نواب منها يكون له صوت معمول به ونظر فى مصالح الأمة المصرية . وان يصير اعمال حدود لمعاملة المرابين مع الاهالى . وبالوقوف على حقيقة احتياج البلاد لتلك الاصلاحات يعلم للأمة الانكليزية أن عصيانى له موجب وسبب عظيم .

انى ابن فلاح مصرى وقد اجتهدت على قدر طاقتى فى نوال هذه الاصلاحات كلها للوطن العزيز الذى انا من أبنائه ومحبيه . فلسوء البخت لم يتيسر لى الحصول على

(١) يقصد نايبير Napier

الغرض المقصود . لكنى أومل من الأمة الانكليزية انها تتمم الاشغال التى ابتدأتها . فاذا فعلت ما أومله منها من الاصلاح وسلمت مصر للمصريين<sup>(١)</sup> كما هو واجب على ذمتها وشرفها تبين لجميع العالم اذ ذاك مساعى عرابى ذاك العاصى وحقيقة مقاصده .

إن الامة المصرية بأسرها كانت معى ومحبة لى كما انى محب لها ابدا . فأومل انها لاتنسأنى عند ما تتم انكلترا لها الاصلاحات التى كنت طالبها وأحاول الوصول اليها . وانى غير اسف على شىء حيث كان ذلك ذريعة توصل مصر الى ما هى جديرة به من الحرية والعمران . وعندما تتم انكلترا اصلاح البلاد أرجو من شفقتها وانسانيتها أن تسمح لى بالعودة الى بلادى العزيزة على - لأشاهد ثمرات الفلاح والعمران بوطنى قبل أن افارق هذه الدنيا .

انى متشكر للمستمر غلادستون<sup>(٢)</sup> واللورد غرنفيل<sup>(٣)</sup> لتوسطهم فى مسألتى اذ انقذانى من الخطر العظيم وسيعلمان انى لم اكن عاصيا حيث كنت قائدا لأمة عظيمة لا ترغب شيئا سوى العدل والانصاف والمساواة . وكذلك أشكر اللورد دفرين<sup>(٤)</sup> حيث اظهر نحوى غاية الملاينة وعلو الهمة كما أنى أعلن تشكراتى وممنونيتى الى صديقى المستر بلونت واخوانه ممنونية لايمكننى القيام بواجباتها اذ انه دافع عنى وأعاننى بنفسه وماله فى وقت الضيق والعسر حين تركنى احبائى من المصريين الذين كانوا يلزامون جانبى فى ايام اليسر . أما صاحبنا الشرف والامانة المستر برودلى والمستر نابيير<sup>(٥)</sup> فانهما بذلا غاية جهدهما فى خلاصى وخللاص اخوانى واظهرها فى مساعيهم غاية الامانة وكمال الصداقة ما اعجزنى عن القيام بواجب شكرهما . ها انا متشكر لجميع الأمة الانكليزية كما انى متشكر لك ايها الفاضل ولسائر مديرى الجرائيل الانكليزية الذى اتحدوا فى طلب معاملتى ومعاملة اخوانى بالعدل والانصاف ولأعضاء القوة الانكليزية الذين ارتفع

(١) هذا القول يدل على عدم خبرة سياسية وعدم سعة أفق فليس من المعقول أن يقوم الانجليز الغاصبين بتسليم مصر للمصريين يضاف الى ذلك انه ليس من الوطنية فى شىء ولا يتفق مع مقام زعيم الثورة ، وربما كانت الصدمة التى تعرض لها عرابى كانت السبب فى جعله يؤثر الحياة على الواجب الوطنى .

(٢) رئيس حزب الأحرار البريطانى ورئيس الحكومة البريطانية وقتذاك والذى يتحمل تبعه ضرب الاسكندرية .

(٣) وزير خارجية بريطانيا .

(٤) لورد دفرين دبلوماسى ايرلندى ، تقلد مناصب دبلوماسية عديدة ، عمل سفيرا لبلاده فى الآستانة وكان له الفضل الاكبر فى الوصول بقضية العرابيين إلى دور المصالحة وتخفيف حكم الاعدام إلى النفى المؤبد الى جزيرة سيلان

(٥) يقصد نابيير Napier .



صوتهم مرارا فى خصوص مسألتى واطهار حقوقى . وكذك اشكر السير شارلس ويلسون<sup>(١)</sup> الذى تردد الى كثيرا وتعهدنى بأحسن ملاحظة فى مدة سجنى .

ها انا مهاجر من مصر العزيزة . الا انى متيقن ان الايام والحوادث ستبين حقيقة اعمالنا وما كنا عليه من العمل بالعدل والانصاف . وان انكلترا لاتندم ابدا على ما ابدته من التسامح والمساهلة مع من قاتلته فى المعارك الحربية حين يتبين لها حقيقة مسعاه<sup>(٢)</sup> . ١٠ هـ

أحمد عرابى المصرى

من سجن القاهرة فى ٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢ .

وفى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢ أى بعد صدور الأمر بالقتل واستبداله بالنفى بمدة ١٢ يوم صدر أمر من الخديو بسلب املاكنا جميعها من اطيان وعقار وغيره<sup>(٣)</sup> كما ذكر آنفا . وحيث أن هذا الأمر الخديو لم يبق على وجه شرعى وبدون محاكمة ولم يسبق معاملة من نفى قبلنا من مصر بهذه المعاملة التى هى ضد الشرائع العادلة أقمنا الحجة على ذلك وطلبنا من مستر برودلى تحريريا معارضة هذا الأمر وعدم قبوله حفظا لأملاكنا وحقوقنا . وحججتنا فى ذلك أن الأمر المذكور مخالف للأوامر الإلاهية المقدسة بما نص فيه من ابطال اوامر الله سبحانه بحرماننا من كل أرث شرعى يخول الينا فى المستقبل وبمصادرة املاكنا بلا تحقيق خلافا لقول النبى (مال المسلم على المسلم حرام) ومن أمر أمرا مخالفا لكتاب الله فهو رد عليه ولا يجوز للمسلمين الإقرار على هدم أصول دينهم ابدا وقد كتبنا قائمة وسلمناها الى مستر برودلى بمقدار اطياننا المملوكة لنا ليدافع عنها وهى كما يأتى :

(١) بدأ سير تشارلز ديلسون Charles Wilson بالسلك الدبلوماسى البريطانى ، وكان واسع المعرفة منصفافى تقاريره ، وقد وقف بجانب العرابيين مؤيدا لهم .

(٢) يتضح ان لهجة عرابى فى وصيته كانت تماثل لهجة الساسة الانجليز فى اقوالهم حول الاصلاحات التى يجب أن تنفذ فى مصر تحت اشراف بريطانيا .

(٣) تم تجريد العرابيين من املاكهم وتصفيتها وجعل ثمنها تعويضا للمصابين فى الحوادث التى وقعت بسببهم ، وفى ٣ يناير ١٨٨٣ شكلت لجنة التعويضات بأمر من الخديو للنظر فى طلبات التعويض عن دماء القتلى والمصابين بسبب الثورة .

أحمد شفيق : مذكراتى فى نصف قرن ج ١ ص ٢٠٣ .

## الفصل الثالث

### املاك عرابي المصادرة

كشف عن بيان اطياننا واملاكنا التي بالجهات الموضحة ادناه

| الجملة  | فدان |  |
|---------|------|--|
| ٥٣      | ٥٣   | فدان بناحية هرية رزنه شرقية                                      |
|         |      | ناحية تلمفتاح شرقية  |
|         | ٧٦   | فدان أطيان خراجية  |
| ٨٢ ١/٤  | ٦    | عشورية   |
| ١٠ ١/٤  |      | بناحية اكياد الفتاورة شرقية                                      |
| ١٢      |      | بناحية الاسدية شرقية   |
| ١٠ ٢/٣  |      | أطيان عشورية بناحية سلامون الغبار بمديرية الغربية                |
| ٢٦٨ ١/٦ |      | ملك خاص لنا  |
| ١٠٠     |      | أطيان صار مشتراها من أطيان الميرى ودفع ثمنها فى المديرية .       |
| ٢٦٨ ١/٦ |      | ١٠٠ فدان بناحية المناجاة الصغرى باسمنا خاصة                      |
|         |      | أطيان صار مشتراها من أطيان الميرى بمديرية الشرقية بطريق المزاد   |
|         |      | بالاشتراك بينه وبين حسن باشا أفلاطون كل منا بحق النصف ودفع ثمنها |
|         |      | بالمالية .   |
| ١٦٠     |      | فدان بناحية الاخيوه شرقية  |
| ٤٠٠     |      | قهبونه شرقية   |
| ٣٧      |      | كفر السناجره شرقية   |
| ١٢      |      | بناحية اكياد الفتاورة  |
| ٦٠٩     |      |  |
| ٨٧٧ ١/٦ |      |  |

الى جناب المحترم المستر برودلى المحامى عنى

اننا قد اوضحنا بيان املاكنا الموضحة اعلاه بهذا الكشف كما هو مبين بكل

ناحية . وحيث ان حضرتكم وكيلا شرعيا عنا مفوضا فى المدافعة والمحامات عن حقوقنا فقد فوضنا لكم فى المحافظة على اطياننا المذكورة اعلاه وعلى جميع حقوقنا وقد تحرر هذا اعتماد بما ذكر .

ولما صدر أمر الخديو بتجريدنا نحن السبعة القواد المحكوم علينا بالنفى من جميع الرتب والألقاب وعلامات الشرف فى ١٥ صفر سنة ١٣٠٠ الموافق ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٢ أبينا تسليمها إلى مندوب الحكومة وسلمناها إلى المستر برودلى للمدافعة عن حقوقنا لأنه ضد الاتفاق السابق أولا ثم لأنه ليس من حقوق الخديو سلب الرتب ونياشين الافتخار والمدايات الشاهانية التى اكتسبت فى المحاربات الدولية ولم يذكر بحكم المجلس الحربى تجريدنا من ذلك ابينا تسليمها الى مندوبى الحكومة وسلمناها إلى مستر برودلى للمدافعة عن حقوقنا لأنه ضد الاتفاق السابق . ثم أن الحكومة الخديوية نكثت عهدا الذى وعدنا به اللورد درفرين وصرف لكل منا ثلاثين جنيها مصريا فقط فى يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨٢ أو اللورد دوفرين غشنا وغش المحامى حيث اخبرنا المحامى اخيرا انه قد تفوض لحاكم سيلان تقدير ما يلزم لنا من النقود شهريا أو سنويا . وهكذا وعد ممثل الحكومة الانكليزية وموافقة الخديو .

## الفصل الرابع

### بعد الحكم

ولما انقذنا الله سبحانه من مخالب الموت فرح المصريون الاحرار فرحا عظيما خصوصا احرار العائلة الخديوية وكتبت صاحبة الدولة ومنال الكمال انجى هانم حرم المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر الاسبق الى جناب المستر برودلى المحامى عنا تشكره لمحاماته عنا بما يأتى :-

جناب المستر برودلى المحامى

بعد اهدائك تسليماتى وتشكراتى لشخصك الكريم انتهز هذه الفرصة بأن اصرح لكم أن بلاد مصر تشرفت بمجيئكم اليها وانا وجميع أهلها مسرورون من اعمالكم لأنكم دافعتم عن مبدأ الانسانية والعدل .

ونحن المصريين نبتهل الى الله فى كل ايام حياتنا أن يهنئكم وينجح مقاصدكم ونرجو أن العدل والشفقة يحكمان هذه البلاد .

هذا وبدفاعكم عن أبناء مصر (الذين سعوا لخيرها ودافعوا عنها) قد جعلتم انكلترا محبوبة عندنا لأن الانكليز عطفوا علينا فى حزننا ومصيبتنا وانى اشكر جناب المستر بلنت بقلب خالص لطيبته وانعطافه نحونا . وجميع المصريين مسرورون من الاخبار التى دلت على اعمالكم ولايجراً احد على تأييد العكس مع تبليج نور الحقيقة وانى لعاجزة حقيقة عن توضيح تشكراتى

مصر فى ١٥ ديسمبر

الامضاء انجى

وفى ٧ ديسمبر سنة ١٨٨٢ ورد لى خطاب من السيده لاين الانكليزية الموظفة بطرف صاحبة الدولة الأميرة نازلى هانم<sup>(١)</sup> وهاك :

(١) الاميرة نازلى هانم هى ابنة الأمير مصطفى فاضل نجل ابراهيم باشا ابن محمد على وشقيق الخديو اسماعيل والذى كان يعتبر نفسه أحق بعرش مصر من بعده وقد اتصلت الأميرة نازلى بعالم السياسة وكان صالونها من أبرز الصالونات فى مصر وأشدها تأثيراً فى الحركتين الأدبية والسياسية وقد دافعت الأميرة فى صالونها عن عرابى وثورته ولم تمل الكلام عن نزاهة اغراضه ، انظر كتابنا دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى دراسة بعنوان «صالون الأميرة نازلى فاضل» ص ٢٥ - ٣٨ .

## سیدی

انى ارجوك ان تقبل تهنئاتى الصادره من كل قلبى لأجل خلاصك وحفظ حياتك .  
ان صلواتى ومرغوباتى الخير لسعادتكم ترافقكم حينما توجهتم واننى اؤمل بانكم تكونوا  
مبسوطين وناجحين فى المحل الجديد الذى انتم ذاهبين اليه والذى هو احسن جدا من  
مصر .

يلزم ايضا أن تفرح ونتهلل لأن مقاصدكم الخيرية نحو بلادكم ونحو اهلها ستم  
جميعها بعدالة الانكليز . وان الفلاح يسترح عن قريب ويبطل الاستبداد . هذا مع مزيد  
الاحترام ساعاتكم افندم .

(الامضاء) لايين

اما المنشور الذى ذكر فى التلغراف الآنف الذكر فقد صدر بعد ذلك وارسل الى  
جميع الجهات وهذا نصه بالحرف اتماما للفائده ومعرفة لدرجة ظلم الاستبداد

ان من مقتضى الامر العالى الصادر بتاريخ ٣ صفر سنه ١٣٠٠ و ١٤ ديسمبر ١٨٨٢ هو  
ضبط جميع املاك وموجودات أحمد عرابى وطلبه عصمت وعبد العال حلمى ومحمود  
سامى وعلى فهمى ومحمود فهمى ويعقوب سامى منقولة كانت أو غير منقولة واملاكهم  
وموجوداتهم التى اشتروها أو وضعوا يدهم عليها ومقيدته باسماء غير اسمائهم وكذلك  
الاملاك والموجودات التى تصرفوا فيها بالهبة أو بالبيع بعد التصفية يخصص لسداد  
التعويضات التى ستعطى لمن اصابوا بالحوادث الثورية وعدم التجويز لهؤلاء السبعة  
الاشخاص ان يمتلكوا من الآن فصاعدا اى ملك من أى نوع كان فى الاقطار المصرية  
بطريق الارث او الهبة او البيع او باى طريقة كانت .

فتطبيقا للأمر العالى المشار اليه قد تشكل قومسيون مخصوص وجعلت اقامته فى  
ضبطية مصر لضبط وحصر جميع الاملاك والموجودات المذكورة ومباشرة بيعها تحت  
ملاحظة ديوان الداخلية وقد تحرر لحضرتكم (خطابا الى المحافظة او المديرية) قبل  
أمس تاريخه بالتلغراف عن ذلك . فلأجل الوصول الى هذه الغاية يلزم اجراء التحريات  
الدقيقة فى المحاكم الشرعية وفى جميع انحاء المديرية والمحافظات عما يمتلكه الـ  
اشخاص المذكورين من عقار أو منقول سواء كان من المقيد باسمائهم أو باسماء غيرهم

او مما تصرفوا فيه بالهبة أو بالبيع بطريقة مصطنعة مع طلب البيان الوافى عن ذلك بأنواعه ومقرراته ومشمولاته ويدخل تحت حكم المنقول ما تحت يدهم أو لهم تحت يد الغير من امتعة ونقود وديون فاقتضى تحريره لحضرتكم للمبادره بالاستعلام من المحكمة الشرعية ومن سائر الجهات التابعة لادارتكم عما يكون للمذكورين من الاملاك والموجودات الداخلة تحت احكام الأمر العالى الرقيم ٣ صفر سنة ١٣٠٠ مع اخطار المحكمة الشرعية ( ذكر فى منشورات محافظة مصر واسكندرية بعد لفظ المحكمة الشرعية لفظ المحكمة المختلطة ايضا) بعدم قبول مبيعات عما يمتلكونه وبانهم ممنوعون من الآن فصاعدا من امتلاك اى شىء فى الاقطار المصرية بطريق الشراء او الارث او الهبة وتطلب الافاده منها عما قد يكونون تصرفوا فيه من الاملاك فى مدة سنة ١٨٨٢ بطريقة الهبة او البيع مع ايضاح الدلائل المؤدية للحكم اما بصحة وحقيقة البيع او الهبة واما باصطناعهما وبطلانهما وكل مايرد اليكم من البيانات والايضاحات عن هذا الشأن يسرع بارساله الى ديوان الداخلية للنظر فى ذلك واجراء مايلزم عنه تنفيذاً للأمر العالى السالف ذكره . أ . هـ

### (صورة ما ورد لنا من صديقنا الصادق فى وعده المستر بلونت)

الى جناب صديقى العزيز السيد احمد عرابى باشا المصرى الافخم كلل الله نجاح مساعيه الحميده التى شرع بها وبلغ تمام آماله أمين .

أما بعد فىا صديقى العزيز هلم بنا نشكر الله تعالى على انعامه الغزيرة لأنه قهر الظلم بالعدل والكذب بالصدق والجور بالانصاف والحرية . هذا لاريب عمل فيه اصبع الله الذى عنده القوة والضعف سيان . والفخر بالانتصار هذيان وهورب الجيوش القاهر الجنود المصفوفه فى ميدان الحروب . ذلك دليل على أن الذين يتقون الله ويعملون خيرا لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . والذين يتكلمون عليه لاتخيب امالهم به وان كانوا تحت اقدام العدا وسيف النقمة فوق رؤسهم . فما من الله به علينا فهو لاشك نصر مبين وفوز أعظم من فوز الظفر .

ولذلك انى أهنيك واهنى جميع اخوانك تهنئة قلبية على هذا النجاح العظيم واجدد لكم تعهدى بالاخاء الذى تعهدت به لكم يوم رحيلى من مصر حيث وعدتكم بان احامى ما استطعت عن صوالحكم لدى الذين فى يدهم الحل والعقد . واخبرتكم فى

الوقت عينه بالاسباب التى جعلتنى ان احب العرب . وظهرت لكم آمالى بمشاهدتى يوما اتحاد جميع الذين يؤمنون بالله ويعتصمون به على قهر الباطل . فارحل الآن بحفظ الله وامانه الى جزيرة سيلان (سرنديب<sup>(١)</sup>) وانتظر هناك الساعة التى قد عينها الله لتكميل مشروعاتك بمصر والأمل به تعالى ان تلك الساعة ليست ببعيدة .

اما الآن فلا تشغل بالك فى أمور السياسة الحاضرة فانها درجات الى تقدم بلادك فى الحرية التى يقصدها الشرق . وأحسن خدمة تأتيها بلادك فى الظروف الحاضرة هو الصمت والمحافظة على الشروط التى يبنى عليها خلاصك . واعلم أن عيون الناس أجمعين متجهة الى سلوكك أهلا للمصلحة العظيمة التى اخذت على نفسك مسئوليتها . كان نابوليون الاول وهو فى المنفى يقاوم القدر ويصرف زمانه فى التذمر من القائمين على حراسته . ولكن كان ذلك منه لعدم خضوعه لأوامر الله . الأمر الذى جعله أن ينسى مقامه ويزعم ان مانابه من الشرور كان صادرا عن رداءه الناس فقط . فلا خير فى الاقتداء به . بل اجعل سلوكك نموذجا لائقا بمؤمن صالح لايبالى ببهرجة الدنيا وزخرفها . وداوم على نصح الذين يقصدون زيارتك بحب الانسانية والاعتصام بعروة الاخاء الوثقى بين جميع الذين يؤمنون بالله وبقوة الخير على الشر واهد جميع الناس صراط الاصلاح المستقيم . وعلمهم السلوك فى سبيل الحق غير طامعين فى قضى اهوائهم حتى يتيسر لدين الاسلام ان يضى لدى اعين الناس أحسن وأشرف سبيل لايفاء فروض الله فى الدنيا . واسأل الحق سبحانه وتعالى أن يحفظك ويحفظ جميع اخوانك ويوفقكم الى ما فيه خير الامة أجمعين ودمتم كما دمتم . حرر فى لندن فى ٨ ديسمبر سنة ١٨٨٢ .

المحب المخلص

ولفرد بن بلونت

بقلم القس لويس الصابونجى .

(١) كان عرابى قد طلب فى أول الأمر أن يكون منفاه جبل طارق أو قبرص كما أعرب عن رغبته أيضا فى أن يسكن مع

اولاده دمشق الشام وأن يتعهد بتجنب الأمور السياسية .

سرهنتك : حقائق الاخبار جـ ٢ ص ٤١٤ .

حاشية حضرة السيده لادى عانا بلونت تشاركنى فى هذا الشعور وتبلغكم جزيل السلام .

الامضاء

بالقلم الانجليزى

وفى ٢٥ ديسمبر سنه ١٨٨٢ خرجنا من سجن الدايه وذهبنا نحن السبعة اخوان السراء والضراء الى قصر النيل وتلا علينا على باشا غالب وكيل الجهادية وقتها نص الأمر الخديو الصادر بتجريدنا من رتب حكومتهم امام عساكر اورطة المستحفظين وصف ضباطهم وهم يزفون الدمع حزنا على مآل اليه امرنا وامر بلادنا . ثم عدنا الى السجن . والاهالى مصطفىون فى الطريق يبيكون وينتخبون» اما والده الخديوى فكانت فى عربتها خارج قصر النيل «لتشمت فينا» .

وفى ليلة الاربعاء الواقع فى ١٧ صفر سنه ١٣٠٠ والموافق ٢٧ ديسمبر سنه ١٨٨٢<sup>(١)</sup> توجهنا الى قصر النيل وكان أعد لنا ولمن اراد مصاحبتنا من الأهل والخدم قطار خصوصى من قطارات السكة الحديد فركبنا جميعا وسار بنا القطار وبمن معنا من رجال الحفظ فى الساعة ١٠ مساءً وبلغنا حوض السويس الساعة ٨ صباحا على الاصطلاح الافرنكى .

وفى الساعة العاشرة دخلت الميناء الباخرة (ماريو تيس الانكليزية) المعدة لسفرنا من السويس الى جزيرة سيلان<sup>(٢)</sup> فنزلنا فيها جميعا ونزل معنا الشاب النبيه نجيب افندى ابكارىوس بصفة ترجمان على حسابنا والكولونيل رضى الأخلاق موريس بك . ومعاونه الرجل المهذب طيب الاخلاق سليم افندى عطا الله بصفة مأمور بتوصيلنا وتسليمنا الى حكومة سيلان . وكذلك نزل معنا على افندى عبادى الصباغ من البحرية ومعه شردمة من العساكر بصفة حرس علينا فى مدة السفر وكانت الباخرة المذكورة مؤجرة لتوصيلنا الى سيلان بستة الاف جنيه انكليزية بما فى ذلك اطعام من معنا من الاهل والحرس .

(١) الحقيقة أن سفر عرابي من قصر النيل كان فى يوم ٢٦ ديسمبر وليس ٢٧ كما ذكر أنظر محافظ الثورة العرابية : محفظة رقم ٢٢ ملف ١٤ تلغراف من قائمقام مستحفظين مصر بالسويس الى مأمور ضبطية مصر بتاريخ ٢٧ ديسمبر سنه ١٨٨٢ .

(٢) جمهورية سرى لانكا Sri Lanka .



وفى الساعة واحدة بعد الظهر من اليوم المذكور قامت بنا الباخرة المذكورة تشق عباب البحر قاصدة جزيرة سيلان «بسم الله مجريها ومرساها» وبعد قيامها ولينا وجوهنا شطر مصر ننظر الى جمالها وحسن منظرها ونودعها بقولنا يا كنانة الله صبرا على الأذى حتى يأتى أمر الله لك بالنصر . ومازلنا ننظر لجوها وجبالها حتى توارت عن عيننا وكانت الباخرة على صغرها وعدم سفرها قبل ذلك فى البحر الأحمر والمحيط الهندي تقطع فى الساعة ١١ ميل كانها تمخر فى نهر النيل وحيثان البحر تحيط بها وتسابقها فى السير ويتساقط عليها احيانا كثير من السمك الطيار ومكثنا على ذلك اربعة عشر يوما مررنا فيها على باب المنذب الكائن بين البحر الأحمر والمحيط الهندي ثم على جزيرة سقطره ثم على عدن ثم الى سيلان .

وفى غروب يوم الاربعاء الواقع فى ٩ يناير سنة ١٨٨٣ دخلت الباخرة الى ميناء ثغر كولومبو بجزيرة سيلان وألقت مرساها هناك فحضر الينا وكيل حكومة سيلان وحيانا تحية القدوم وأخبر موريس بك بأن الحكومة أعدت أربعة بيوت لذوى العائلات منا وفيها الخدم وكل مايلزم من أسباب الراحة كالسرر المفروشة اللازمة للنوم والكراسى وأدوات المطبخ والسفرة والدواليب وغير ذلك وذخيرة ثلاثة أشهر ضيافة لنا<sup>(١)</sup> ولكن على حساب مصر وثمان تلك الادوات ثلاثة الاف جنيه . ثم مضينا تلك الليلة فى الباخرة المذكورة وفى الصباح من يوم الخميس غرة ربيع الأول سنة ١٣٠٠ هـ خرجنا الى البر فوجدنا رصيف الميناء مزدحما أى ازدحام باخواننا المسلمين من أهل الجزيرة المذكورة وأهل الجاه والهند والملايو وأعيان طائفتى التمل والشنكليز أهل البلاد من عباد الأوثان على (مذهب البوذا) وكلهم يبشرون لنا بالسلام وزيادة الاحترام .

ثم تقدمت لنا العربات فركبنا وتوجهنا الى البيوت المذكورة وكان المخصص لنا بيت عظيم<sup>(٢)</sup> على البركة العظيمة يسمى (ليك هاوس) ومساحة بستانه اربعة عشر فدانا

(١) أوضح عرابى مدى الحفاوة التى قوبل بها وصحبه من حكومة سيلان فى رسالة منه الى المستر برودلى بقوله «حصل لنا من حكومة الجزيرة غاية الاكرام ، واحضروا لنا البيوت اللازمة ، واکرمونا بالماكل الفاخرة التى تكفى لمنازلنا مدة أيام» حول هذه الرسالة انظر . برودلى : كيف دافعنا عن عرابى ص ٢٧ .

(٢) تحول هذا البيت الى متحف تخليدا لذكرى عرابى بعد القرار الذى اتخذته حكومة سرى لانكا فى اواخر عام ١٩٨٣ فى هذا الخصوص . وقد وضع فى هذا المتحف صورة لأحمد عرابى ، وبعض وثائق خطيه له مصورة عن أصولها ومجموعة كتب مؤلفه عن عرابى باللغتين العربية والانجليزية .

انظر : برودلى . كيف دافعنا عن عرابى وصحبه - ترجمة عبد الحميد سليم ص ٩ - ١٠ .

ومعظم اشجاره من جوز الهند والموز وغيره فتوجهنا اليه والناس مزدحمون على جانبي الشوارع من الميناء الى البيت المذكور يهتفون لنا بالترحيب والاكرام الى ان وصلنا الى المنزل المذكور واخذنا معنا طلبه باشا عصمت وعبد العال باشا حلمي لاقامتهما معنا حيث أنهما تركا عائلتهما بمصر وكذلك توجه محمود باشا سامي مع محمود باشا فهمي<sup>(١)</sup> لاقامتهما في منزل واحد لكون الأول ترك أهله وأولاده بمصر أيضا وانفرد كل من علي باشا فهمي ويعقوب باشا سامي في بيت علي حدته لوجود عائلتهما معهما .

ولما دخلنا البيوت المعدة لنا أخذت تلك الطوائف تتوارد علينا للسلام بوجوه باشة وقلوب طافحة بالمحبة والحنان ليلا ونهارا فجزاهم الله خير الجزاء على ما قابلونا من الاحتراف والاكرام .

وبعد اسبوع دعينا الى مأدبة حافلة برؤساء الانكليز وقناصل الدول ورؤساء المسلمين واعيان التمل والشنكليز بطرف حاكم الجزيرة السيرلونون من عظماء الأحرار فتوجهنا اليها وقابلنا سعادة الحاكم باحسن مقابلة وصرح لنا باننا احرار في الجزيرة كسائر من هناك من الانكليز ويمكننا أن نتنقل في بنادر الجزيرة متى شئنا وما علينا الا أن نخبر جنرال البوليس بذلك فيرتب لنا من يلزم لخفارتنا وحفظنا مدة اقامتنا في الجزيرة المذكورة .

وكان عدد الأنفس التي توجهت معنا الى سيلان على الوجه الآتي :

| عدد انفار |               |            |             |
|-----------|---------------|------------|-------------|
| ٦         | أحمد عرابي    | ثلاثة ذكور | وثلاثة اناث |
| ١٤        | علي فهمي      | سته ذكور   | و ٨ اناث    |
| ٩         | يعقوب سامي    | ٤ ذكور     | و ٥ اناث    |
| ٩         | محمود فهمي    | ٦ ذكور     | و ٣ اناث    |
| ٣         | محمود سامي    | ٣ ذكور     |             |
| ٤         | عبدالعال حلمي | ٤ ذكور     |             |
| ٣         | طلبه عصمت     | ٣ ذكور     |             |
| ٤٨        | جملة ذلك      | ٢٩         | ١٩          |

(١) ألف محمود فهمي في منفاه كتابه البحر الزاخر في تاريخ العالم واخبار الأوائل والأواخر وفيه تحامل على عرابي وعلى ثورته .

وأما الكولونيل مورس بك فعاد الى مصر بعد أسبوع من وصولنا الى كولومب بمن معه من رجال الحرس لانتهاء مأموريته . واما نجيب أفندي ايكاريوس فمكث معنا ثلاثة أشهر ثم ودعنا وأبحر الى مصر . ولنعد الى ذكر اخواننا المنكوبين من المصريين بسبب اشتراكهم في الدفاع عن الوطن العزيز ومجاهرتهم باستحسان طلب الحرية والعدل والمساوات امام القانون والقضاء .

## الفصل الخامس

### الأحكام الأخرى الصادرة على بقايا العرابيين

وبعد مبارحتنا لأرض مصر صدرت الاحكام المختلفة على بقية المصريين المشتركين فى الحركة الوطنية والدفاع عن البلاد فحكم على الاشخاص الآتية اسمائهم بالاقامة فى بلادهم تحت مراقبة الضبطيات وبدفع تأمينات معينة<sup>(١)</sup> كما يأتى :

| اسماء                         | قيمة التأمين          | المدة   | الوطن   |
|-------------------------------|-----------------------|---------|---------|
| ١ احمد أباطه                  | ٢٠٠٠ جنيه             | ٥ سنوات | الشرقية |
| ١ احمد محمود                  | ٣٠٠٠ »                | ٤ »     | البحيرة |
| ١ ابراهيم الوكيل              | ٣٠٠٠ »                | ٤ »     | البحيرة |
| ١ سعداوى الجبالى              | ١٠٠٠ »                | ٢ »     | الفيوم  |
| ١ سليمان جمعه                 | ٣٠٠ »                 | ٣ »     | الشرقية |
| ١ امين الشمسى                 | ٥٠٠٠ »                | ٤ »     | الشرقية |
| ١ مراد السعدوى                | ٤٠٠٠ »                | ٤ »     | الجيزة  |
| ١ لموم السعدى                 | ٤٠٠٠ »                | ٤ »     | المنيا  |
| ١ عمر محبوب                   | ٤٠٠٠ »                | ٤ »     | المنيا  |
| ١ مهنى ابو عمر <sup>(٢)</sup> | ٣٠٠ »                 | ٤ »     | المنيا  |
| ١ محمد جلال                   | ٣٠٠ »                 | ٣ »     | المنيا  |
| ١ عثمان باشا فوزى             | ٤٠٠٠ » <sup>(٣)</sup> | ٤ »     |         |

١٢ ثم صدر أمر خديوى على عثمان باشا المذكور بأن يقيم فى أبعاديته ولايستخدم فى الدوائر مطلقا .

(١) صدرت أحكام أخرى بأوامر خديوية على بقية العرابيين وهى تتراوح بين النفى لمدد مختلفة فى جهات معينة ، وإقامه البعض فى بلادهم تحت مراقبة البوليس وتهمتهم انهم اشتركوا فى جريمة العصيان .

(٢) ذكره سليم النقاش باسم محمود أبو عمر انظر ج ٦ ص ١٧٥ .

(٣) الوكيل العام للأميرة زينب هانم بن محمد على وأخت الأمير حلیم المطالب بعرش الخديوية وقد قضى أمر عال بان يقيم عثمان باشا فوزى فى ابعاديته وبأن يدفع تأميناً قدره أربعة آلاف جنيه مصرى لمدة أربعة سنوات . انظر : سليم النقاش : المرجع السابق ج ٦ ص ١٧٥ .

وقد جرد هؤلاء جميعهم من الرتب وماكانوا حاصلين عليه من علامات الشرف والامتياز وورد فيما يتعلق بأمين بك الشمسى ومراد بك السعدى ومحمد جلال وعمر محجوب ومهنى ابو عمر وشيخ العرب لمولوم السعدى . ان عدم اداء كل منهم بقيمة التأمين يستوجب نفيه الى القصير لمدة مساوية للمدة المحددة للتأمين .

ثم صدر امر الخديو ايضا بتاريخ ١٣ صفر سنة ١٣٠٠ و ٢٤ سنة ١٨٨٢ قاضى على الاشخاص الاتية اسماؤهم بالنفى لمدد مختلفة وهم

| اسماء   | مدة النفى | محل المنفى                      |
|---|-----------|---------------------------------|
| ١ جامى خان غورى الهندى                          | مؤبدا     | فيما خارج القطر المصرى وملحقاته |
| ١ على باشا الروبى (لواء سابق)                   | ٢٠ سنة    | فى مصوع تحت الملاحظة            |
| ١ السيد حسن موسى العقاد                         | ٢٠ سنة    | فى مصوع تحت الملاحظة            |
| ١ عمر بك رحمى                                   | ٣ سنوات   | فى سواكن » »                    |
| ١ على افندى حسن باشمهندس بالسكة الحديد          | ٣         | فى سواكن » »                    |
| احمد بك عبدالغفار <sup>(١)</sup>                | ٨ سنوات   | فى بيروت                        |
| ١ مصطفى بك عبدالرحيم <sup>(٢)</sup>             | ٥ سنوات   | » »                             |
| ١ عيد بك محمد <sup>(٣)</sup>                    | ٥ سنوات   | » »                             |
| ١ خضر بك خضر قائمقام سابقا <sup>(٤)</sup>       | ٥         | خارج القطر ببيروت               |
| ١ حسن بك جاد ميرالاي سابقا                      | ٥         | بيروت                           |
| ١ محمد بك الزمر قائمقام سابقا                   | ٥         | »                               |
| ١ احمد رفعت ناظر قلم مطبوعات سابقا              | ٥         | خارج القطر وملحقاته             |
| ١ الشيخ عبدالرحمن عlish من علماء الأزهر         | ٥         | » » الاستانه                    |
| ١ محمد مصطفى الكوردى <sup>(٥)</sup> من بنى سويف | ٥         | » » ببيروت                      |
| ١ محمود افندى احمد صاغ سابقا                    | ٤         | » » »                           |

(١) اختار أحمد عبد الغفار بك اميرالاي الخيالة بيروت مكانا لنفيه

برودلى : المرجع السابق ص ٢٦٦ .

(٢) مصطفى بك عبد الرحيم ميرالاي سابق .

(٣) ميرالاي سابق .

(٤) ضابط فى سلاح المشاة كان متهما فقط بالمشاركة فى مسيرتى مطالب الجيش (فى ١٨٧٩ فى نظارة نوبار فى

عهد الخديو اسماعيل ثم مسيرة سبتمبر ١٨٨١ فى عهد الخديو توفيق اللتين كان قد صدر العفو عنهما .

(٥) صحته الكردى .

| اسماء  | مدة النفي | محل المنفى        |
|--|-----------|-------------------|
| ١ فوده حسن قائم مقام سابقا                           | ٤         | خارج القطر ببيروت |
| ١ خليل بك كامل ميرالاي سابقا                         | ٤         | » » »             |
| ١ مصطفى بك النجدي ناظر استبالية الجيش <sup>(١)</sup> | ٤         | » » » الاستانه    |
| ١ مصطفى افندى الارناؤوطى من دمياط                    | ٤         | » » » بيروت       |
| ١ الشيخ عبدالقادر قاضى مديرية القليوبية              | ٤         | » » »             |
| ١ الشيخ محمد الهجرسى من علماء الأزهر                 | ٤         | » » » مكة المكرمة |
| ١ الشيخ محمد عبدالجواد من القايات بالمنيا            | ٤         | » » » بيروت       |
| ١ الشيخ احمد عبدالجواد » » »                         | ٤         | » » » بيروت       |
| ١ يوسف اسماعيل من المنيا                             | ٤         | » » »             |
| ١ احمد فرج قايم مقام سابقا                           | ٣         | » » »             |
| ١ الشيخ محمد عبده ناظر قلم المطبوعات العربية         | ٣         | » » »             |
| ١ السيد حسن افندى الشمسى محرر جريدة المفيد           | ٣         | » » »             |
| ١ الشيخ امين ابو يوسف من دمياط                       | ٣         | » » »             |
| ١ ابراهيم افندى اللقانى مفتش بالداخلية               | ٣         | » » »             |
| ١ محمد بك بديع اعضاء فى مجلس ابتدائى مصر             | ٣         | » » »             |
| ١ اسماعيل افندى جودت من مصر                          | ٣         | » » »             |
| ١ احمد افندى رشوان من قنا                            | ٣         | » » »             |
| ١ الشيخ يوسف شرابه من العلماء                        | ٣         | » » » غزه         |
| ١ آدم الارناؤوطى من الفيوم                           | ٣         | » » »             |
| ١ على حسين من المنيا                                 | ٢         | » » »             |
| ١ حسن مطريد من عربان المنوفية                        | ٢         | » » »             |
| ١ محمد محمد الجنيدى من بنى سويف                      | ١         | » » »             |
| ١ محمد افندى الصدر من القاهرة                        | ١         | » » »             |

وكل من كان حاصلا من هؤلاء المذكورين سابقا على رتبة أو لقب أو منصب فى الحكومة جرد من كل ذلك<sup>(٢)</sup>. ولكن شرفهم الذاتى لا تمحوه الايام ولا الليالى .

(١) ناظر استبالية اسكندرية سابقا .

(٢) الوقائع المصرية فى ٢٦ ديسمبر ١٨٨٢ .

صم صدر أمر آخر بأن يقيم كل من الأشخاص الآتية أسماءهم فى ابعاديته أو بلده تحت الملاحظة من غير أداء أو تأمين<sup>(١)</sup> وبأن الحائز منهم لرتبة أو لقب أو علامة شرف يجرد منها وما ذلك إلا لكونهم من احرار الوطنيين وهم :

|   |   |                       |
|---|---|-----------------------|
| وكيل الداخلية سابقا                       | ١ | حسين باشا الدرہ ملى   |
| مأمور الدائرة البلدية باسكندرية سابقا     | ١ | اسماعيل دانش باشا     |
| مفتش بردين سابقا                          | ١ | مصطفى نائلى باشا      |
| مأمور الدائرة البلدية باسكندرية سابقا     | ١ | يوسف برتو بك          |
| صاحب جريدة المفيد واستاذ فى المدارس سابقا | ١ | مصطفى ثاقب افندى      |
| من أعيان الشرقية                          | ١ | حسين الأعسر           |
| من أعيان الشرقية                          | ١ | على المكاوى           |
| » » »                                     | ١ | محمد عبدالله          |
| » » »                                     | ١ | ابو زيد غانم          |
| » » »                                     | ١ | سليمان محمد           |
| من أعيان الدقهلية                         | ١ | مصطفى عبداللطيف       |
| من أعيان الدقهلية                         | ١ | محمد جلبى طوبار       |
| » » »                                     | ١ | ابو المعاطى السيد     |
| » » »                                     | ١ | محمد ابن شداد         |
| » » »                                     | ١ | اسماعيل بطين          |
| من أعيان المنوفية                         | ١ | الشيخ عبدالمجيد الفقى |
| » » »                                     | ١ | الشيخ احمد الفقى      |
| » » »                                     | ١ | الشيخ على الفقى       |
| من أعضاء مجلس الجيزة                      | ١ | الشيخ على نائل        |
| من مديرية بنى سويف                        | ١ | جابر بك البباوى       |
| » » »                                     | ١ | محروس سيد احمد        |
| » » »                                     | ١ | سليمان ابن جابر بك    |
| » » »                                     | ١ | على كساب              |
| من الفيوم                                 |   | حسان فراج             |

(١) لثبوت كونهم قد اشتركوا فى حوادث العصيان . انظر سليم النقاش : المرجع السابق ص ١٧٧ .

|   |               |                        |
|---|---------------|------------------------|
| ١ | محمد المسيرى  | من الفيوم              |
| ١ | على عبدالهادى | من أعيان مديرية المنيا |
| ١ | محمد عبدالصمد | » » » »                |
| ١ | على أبو يوسف  | » » » »                |
| ١ | احمد أبو طالب | » » » »                |
| ١ | محمد عبدالله  | » » » »                |
| ١ | محمد منصور    | » » » »                |

٣١

وفى ٨ صفر سنة ١٣٠٠ و ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٨٢ أرسلت نظارة الحربية الجديدة الى نظارة الداخلية رقيما مشفوعا بكشف يشتمل على بيان أسماء ٢٥٣<sup>(١)</sup> من ضباط العسكرية المختلفى الرتب المشتركين فى الحركة الوطنية والمدافعة عن الوطن<sup>(٢)</sup> وبينت فيه رتبهم وبلادهم والجهات التابعة لها<sup>(٣)</sup>. وطلبت منها فى ذلك الرقيم أن تعلن لجميع الجهات التى فيها هؤلاء الضباط بأنهم مجردون من رتبهم وامتيازاتهم ومحرومون من مرتب الاستيداع ومعاش التقاعد طبقا للأمر الخديوى<sup>(٤)</sup> الصادر فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٨٨٢ جزاء ما اقترفوه من التداخل والاشتراك فى تلك الحوادث .

وقد وجدت نظارات الداخلية أن من ضمنهم ١٢٤ ضابطا قاطنين فى جهات الأقاليم والمحافظات والقناطر الخيرية فكتبت إلى تلك الجهات بوجوب أن تعلن محلات إقامتهم ومعاملتهم كأفراد الأهالى . ثم وجدت منهم ٧٥ ضابطا فى المحروسة فكتبت إلى ضبطينة مصر بما يجب فى شأنهم . ثم أرسلت إليها كشف ببيان أسماء المجردين جميعا حتى إذا وجدت أحدا من الضباط المقيمين فى الجهات مقيما بالمحروسة تبعث به إلى المديرية أو المحافظة التابعة إليها ببلدته وذلك عملا بما جاء فى نطق الخديو ، وأنه إذا وجدت أحد من المقيمين فى المحروسة من بلاد الريف وكانت إقامته فى مصر مؤقته تعين عليها أن تنبه عليه بالتوجه إلى بلده . وأن تبعث بكشف إلى نظارة الداخلية

(١) ذكر سليم النقاش : أن العدد ٢٠٢ انظر المرجع السابق ج ٦ ص ١٧٧ .

(٢) وذلك طبقا للأمر الخديوى الصادر فى ١٤ من اكتوبر ١٨٨٢

(٣) رأت نظارة الداخلية أن ثلاثة من أولئك الضباط لم يتضمن الكشف بيان الجهات التابعة لهم فكتبت إلى نظارة الحربية بذلك . انظر : سليم النقاش المرجع السابق ص ١٧٨ .

(٤) الوقائع المصرية فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٨٢ .



يشتمل على بيان أسماء الذين تجدهم من غير أهالي المحروسة وبلادهم ومديرياتهم لتكاتبها بما يجب في شأنهم . ثم كتبت نظارة الداخلية إلى نظارة الحربية تعلمها بذلك كله في ١٠ ربيع أول سنة ١٣٠٠<sup>(١)</sup> وهذه أسماء أولئك الضباط الذين صدر عليهم ذلك الأمر جزاء مدافعتهم عن وطنهم الذي خلقوا فيه .

| ضباط سواري |                         | طبيعية |                      |
|------------|-------------------------|--------|----------------------|
| ١          | عبدالرحمن افندى محمود   | ١      | يوزباشى سواري        |
| ١          | سيد احمد الشلف افندى    | ١      | يوزباشى              |
| ١          | احمد حمدى افندى         | ١      | حجازى محمد افندى     |
| ١          | على افندى شرف           | ١      | حسن افندى على        |
| ١          | خيرالله افندى عامر      | ١      | احمد افندى حليم      |
| ١          | عبدالفتاح افندى ابراهيم | ١      | محمد افندى امام      |
| ١          | عبدالسيد افندى عطية     | ١      | عبدالقادر خيرى       |
| ١          | على افندى رضا           | ١      | محمد زاهر افندى      |
| ١          | حواش صبرى افندى         | ١      | عامر افندى رشدى      |
| ١          | على افندى الخولى        | ١      | شاهين افندى نجم      |
| ١          | احمد افندى حمدى         | ١      | عبدالرحمن افندى رحمى |
| ١          | عبدالفتاح افندى حمادى   | ١      | محمد افندى حسن       |
| ١          | ضباط الطوبجية           | ١      | محمد افندى أحمد      |
| ١          | السيد افندى منير        | ١      | يوزباشى طوبجية       |
| ١          | احمد افندى قنديل        | ١      | حسن افندى سليمان     |
| ١          | على افندى فهمى          | ١      | محمد فريد افندى      |
| ١          | مصطفى افندى محمد        | ١      | يوزباشى              |
| ١          | غلاب افندى غالب         | ١      | يوزباشى              |
| ١          | محمد افندى ابراهيم      | ١      | محمد افندى عبدالفتاح |
| ١          | رضوان افندى منيب        | ١      | فرج افندى محمد       |
|            |                         | ١      | شلبى افندى حرب       |
|            |                         | ١      | حسن افندى مكى        |
|            |                         | ١      | عبداللطيف افندى حنفى |

(١) ذكر سليم النقاش انه فى ١٠ صفر وليس ربيع الأول . انظر : المرجع السابق ج ٦ ص ١٧٨ .

|                         |              |                              |               |
|-------------------------|--------------|------------------------------|---------------|
| ١ محمد افندی ندیم       | ١ ملازم أول  | ١ عبدالله افندی شامل         | یوزباشی       |
| ١ خليل افندی السعدانی   | ١ ملازم ثانى | ١ عبدالمجید افندی محمود      | »             |
| ضباط من الايات البیاده  |              | ١ محمد افندی بحیری           | »             |
| ١ یوسف افندی حلمی       | ١ یوزباشی    | ١ محمد افندی عماره           | »             |
| ١ علی افندی راقم        | »            | ١ مصطفى افندی عبد ربه        | »             |
| ١ عبدالفتاح افندی فوزی  | »            | ١ شیمی خضیر افندی            | »             |
| ١ علی افندی الطامی      | »            | ١ احمد افندی القاضی          | »             |
| ١ ابراهیم صديق افندی    | »            | ١ عبداللطیف افندی لطفی       | »             |
| ١ رزق افندی فرج الله    | »            | ١ محمد افندی عمار            | »             |
| ١ حسنین افندی علی       | »            | ١ جاد المولی افندی محمد      | »             |
| ١ محمد افندی أمين       | »            | ١ احمد افندی سید احمد        | یوزباشی بیاده |
| ١ یوسف افندی فهمی       | »            | ١ السید افندی عبدالرحمن      | »             |
| ١ عثمان افندی فرغلی     | »            | ١ منجود محمود افندی          | »             |
| ١ السید افندی داود      | »            | ١ ابو العینین افندی سید احمد | »             |
| ١ عبدالواحد افندی رمضان | »            | ١ شلبی افندی فؤاد            | »             |
| ١ عمر افندی شاکر        | »            | ١ السید افندی حامد           | »             |
| ١ علی افندی علوی        | »            | ١ محمد افندی ابراهیم         | »             |
| ١ حسن افندی بکار        | »            | ١ خليل وهبی افندی            | »             |
| ١ علی افندی رضی         | »            | ١ حسن افندی ابو العطا        | »             |
| ١ علی افندی فهم         | »            | ١ طه افندی الزفتاوی          | »             |
| ١ علی افندی محمد        | »            | ١ احمد افندی السیسی          | »             |
| ١ سید احمد افندی مصطفى  | »            | ١ بدوی افندی النجار          | »             |
| ١ عبدالمنعم افندی محمود | »            | ١ ابراهیم افندی عناب         | »             |
| ١ احمد افندی سلامه      | »            | ١ احمد افندی حلمی            | »             |
| ١ سلیمان افندی رجائی    | »            | ١ مصطفى افندی الحمامصی       | »             |
| ١ احمد افندی صادق       | »            | ١ حفناوی افندی عبداللطیف     | »             |
| ١ محمد افندی عمر        | »            | ١ محمود افندی الالفی         | »             |
| ١ محمد افندی سلیمان     | »            | ١ علی افندی ابراهیم          | »             |
| ١ محمد افندی عمر        | »            | ١ محمد افندی عبدالسلام       | »             |

|   |                           |   |               |   |                      |           |
|---|---------------------------|---|---------------|---|----------------------|-----------|
| ١ | عطيہ افندی عوده           | ١ | يوزباشى بياده | ١ | عامر افندی صالح      | »         |
| ١ | احمد افندی حسن            | » | »             | ١ | محمد افندی الشاذلى   | »         |
| ١ | محمد افندی فريد           | » | »             | ١ | محمد افندی عندليب    | »         |
| ١ | رحيل عقبه افندی           | » | »             | ١ | نجيب افندی محمد      | »         |
| ١ | محمد نعمت الله            | » | »             | ١ | محمد افندی بسيونى    | »         |
| ١ | رضوان افندی حشيش          | » | »             | ١ | على افندی رضا        | »         |
| ١ | على افندی جاد             | » | »             | ١ | حسن افندی فخرى       | »         |
| ١ | موسى افندی الجزار         | » | »             | ١ | مصطفى حمدى افندی     | »         |
| ١ | عبدالله افندی على         | » | »             | ١ | محمد افندی عبدالرحيم | »         |
| ١ | سليمان افندی متولى        | » | »             | ١ | حسنين افندی فهمى     | »         |
| ١ | محمد افندی التركاوى       | » | »             | ١ | احمد افندی مصطفى     | »         |
| ١ | سلامه افندی شحاته         | » | »             | ١ | ملازمين أول بياده    | »         |
| ١ | عبدالله افندی عرابى       | » | »             | ١ | محمد افندی عباس      | ملازم أول |
| ١ | عبدالرحمن افندی انيس      | » | »             | ١ | محمد افندی سامى      | »         |
| ١ | على افندی سلامه           | » | »             | ١ | محمود افندی الجندى   | »         |
| ١ | ابو النصر افندی عبدالرزاق | » | »             | ١ | احمد افندی كامل      | »         |
| ١ | عامر افندی يونس           | » | »             | ١ | بكير افندی صدقى      | »         |
| ١ | احمد افندی احمد           | » | »             | ١ | حسن افندی شاكر       | »         |
| ١ | حسن افندی مظهر            | » | »             | ١ | على افندی حلمى       | »         |
| ١ | اسماعيل افندی عزمى        | » | »             | ١ | محمود افندی عزمى     | »         |
| ١ | عمر افندی احمد            | » | »             | ١ | احمد افندی همت       | »         |
| ١ | محمد افندی ميره           | » | »             | ١ | يوسف افندی كامل      | »         |
| ١ | عبدالفتاح افندی خليل      | » | »             | ١ | عباس افندی وهبى      | »         |
| ١ | على افندی اسماعيل         | » | »             | ١ | شيمى افندی الجبالى   | »         |
| ١ | احمد افندی الزمر          | » | »             | ١ | خليفة افندی ابو شنب  | »         |
| ١ | على افندی ابو الحسن       | » | »             | ١ | محمد افندی طاهر      | »         |
| ١ | مصطفى أفندی أمين          | » | »             | ١ | ابراهيم افندی غنيم   | »         |
| ١ | على افندی ابو شادى        | » | »             | ١ | سليمان افندی شكرى    | »         |
| ١ | محمد افندی طلعت           | » | »             | ١ | عبدالله افندی حلمى   | »         |

|   |                      |   |                        |                      |           |
|---|----------------------|---|------------------------|----------------------|-----------|
| ١ | أحمد أفندي صادق      | ١ | عبدالفتاح أفندي سليمان | ١                    | ملازم أول |
| ١ | محمد أفندي صادق      | » | ١                      | وهبه أفندي محمد      | »         |
| ١ | عبدالله أفندي ذهني   | » | ١                      | محمد أفندي أبو الحج  | »         |
| ١ | علي أفندي كامل       | » | ١                      | السيد أفندي حبلص     | »         |
| ١ | سليمان أفندي حسن     | » | ١                      | محمد أفندي الديب     | »         |
| ١ | السيد أفندي حبشي     | » | ١                      | عامر أفندي حندق      | »         |
| ١ | سلام أفندي سلامه     | » | ١                      | متولي أفندي ندا      | »         |
| ١ | مصطفى أفندي حامد     | » | ١                      | يوسف أفندي واصف      | »         |
| ١ | عبدالرحمن أفندي حلمي | » | ١                      | مصطفى أفندي سيد أحمد | »         |
| ١ | علي أفندي بدور       | » | ١                      | ابراهيم أفندي العكش  | »         |
| ١ | أحمد أفندي هاشم      | » | ١                      | درويش أفندي عتاب     | »         |
| ١ | علي أفندي وصفي       | » | ١                      | ابراهيم أفندي عثمان  | »         |
| ١ | رجب أفندي علي        | » | ١                      | علي أفندي الخياري    | »         |
| ١ | حجازي أفندي محمد     | » | ١                      | علي أفندي بلبل       | »         |
| ١ | أحمد أفندي شاهين     | » | ١                      | السيد أفندي زهران    | »         |
| ١ | بيومي أفندي حسن      | » | ١                      | علي أفندي الحمامي    | »         |
| ١ | عبدالعزیز أفندي ندي  | » | ١                      | سلام أفندي ناجي      | »         |
| ١ | حسين أفندي بهيج      | » | ١                      | أحمد أفندي حسين      | »         |
| ١ | أحمد أفندي صبحي      | » | ١                      | دسوقي أفندي خليل     | »         |
| ١ | مصطفى أفندي عفت      | » | ١                      | صقر أفندي ذهب        | »         |
| ١ | أحمد أفندي حجاج      | » | ١                      | حسن أفندي الدري      | »         |
| ١ | علي الليثي أفندي     | » | ١                      | عطيه أفندي أبو الذهب | »         |
| ١ | محمد أفندي شامل      | » | ١                      | محمد أفندي الليث     | »         |
| ١ | علي أفندي عبدالعال   | » | ١                      | محمد أفندي نجم       | »         |
| ١ | محمد أبو دراع أفندي  | » | ١                      | حسن أفندي حافظ       | »         |
| ١ | أبو العلا أفندي حسن  | » | ١                      | محمد أفندي حسني      | »         |
| ١ | يوسف أفندي محمد      | » | ١                      | علي أفندي محمد       | »         |
| ١ | محمد أفندي علي حسن   | » | ١                      | ابراهيم أفندي أحمد   | »         |
| ١ | محمد أفندي العسقلاني | » | ١                      | موسى أفندي شطا       | »         |

|   |                      |           |   |                       |            |
|---|----------------------|-----------|---|-----------------------|------------|
| ١ | احمد افندى عز الدين  | ملازم أول | ١ | احمد افندى عوض        | ملازم ثانى |
| ١ | ابراهيم افندى حمدى   | »         | ١ | رفاعى افندى محمد      | »          |
| ١ | عبدالله افندى على    | »         | ١ | غانم افندى عبد الخالق | »          |
| ١ | ابراهيم افندى فؤاد   | »         | ١ | يوسف افندى الجندى     | »          |
| ١ | سيد احمد افندى حمدى  | »         | ١ | محمد افندى رأفت       | »          |
| ١ | مصطفى افندى عارف     | »         | ١ | مصطفى افندى شريف      | »          |
| ١ | ابراهيم افندى حسنين  | »         | ١ | السيد افندى النجار    | »          |
| ١ | محمد افندى رمضان     | »         | ١ | محمد عنان افندى       | »          |
| ١ | محمد افندى على       | »         | ١ | ابراهيم افندى عطيه    | »          |
| ١ | محمد افندى راشد      | »         | ١ | احمد افندى عزت        | »          |
| ١ | عبدالكريم افندى صبرى | »         | ١ | ابو زيد افندى السيسى  | »          |
| ١ | احمد افندى سامى      | »         | ١ | مصطفى افندى الشرقاوى  | »          |

ملازمين ثوانى من

الايات البيادة

٢٥٣ الجملة

|   |                         |            |
|---|-------------------------|------------|
| ١ | مصطفى افندى شفيق        | ملازم ثانى |
| ١ | على افندى سعيد          | »          |
| ١ | على افندى مناع          | »          |
| ١ | محمد افندى رفاعى        | »          |
| ١ | ابراهيم افندى محمد كامل | »          |
| ١ | سالم افندى زكى          | »          |
| ١ | مصطفى افندى حلمى        | »          |
| ١ | مصطفى الابيض افندى      | »          |
| ١ | سليمان افندى طعيمه      | »          |
| ١ | حسين افندى موسى         | »          |
| ١ | محمد افندى عرعور        | »          |
| ١ | محمد افندى حسن          | »          |
| ١ | عباس افندى محمد         | »          |
| ١ | احمد مصطفى              | »          |
| ١ | حسن افندى بريقع         | »          |

وعقيب ان تم ارسال المنفيين إلى محلات إقامتهم صدر أمر بتشكيل مجالس مخصوصة فى المديرىات لتحقيق ما وقع مدة الحرب من حوادث السرقة والقتل والتعدى والنهب وغير ذلك كما قيل فكانت تلك المجالس سببا لسجن كل ذى ثروة من الأهالى فى القطر المصرى فلا يخلى سبيله الا بفدية عظيمة خوف القتل وكل فدية لا تنقص عن ٥٠٠ جنيه وبهذه الوسطة اغتنم كثير من رجال الاستبداد فى المديرىات فرصة سلب ثروة الاهالى واقتنوا بها الاراضى الواسعة الخصبة والعقارات الكثيرة من بعد أن كانوا لا يملكون شيئا قبل ذلك .

ثم ان محكمة الاسكندرية العسكرية حكمت على الشهيد سليمان بك داود<sup>(١)</sup> القائمقام المتهم زورا بحرق وتخرىب مبانى الاسكندرية بعقاب الاعدام . فنفذ عليه الحكم فى ساحة المنشية ، شنقا . وقيل انه اسلم الروح قبل وضع سبب القتل فى عنقه . كما قضت المحكمة المذكورة ايضا بالاعدام على الشهيد يوسف افندى ابوديه<sup>(٢)</sup> فنفذ فيه الحكم فى طنطا شنقا والله يشهد انه برىء مما أسند إليه ، ودمه الذكى واقع على رأس ابراهيم باشا أدهم مدير الغربية ، وحكمت على حسن الدالى وسيد أحمد الغرش ، ومحمد نجم ، ومحمد الصبان ، وأحمد بركات والحاج بكير الجزار ، وعلى كثيرين غيرهم بالاعدام وغيره من انواع العقاب .

وقضت على السيد بك قنديل<sup>(٣)</sup> بالنفى إلى سواكن مدة سبع سنوات ولم يفلت من يد الحكومة إلا محمد بك عبيد<sup>(٤)</sup> والسيد عبدالله نديم<sup>(٥)</sup> .

(١) كان قد هرب إلى كريت ومعه حسن موسى العقاد وقبض عليهما واعيدا إلى مصر .

(٢) حكم عليه من المحكمة العسكرية بالاسكندرية بالاعدام بتهمة التحريض على مذبة طنطا . ويوسف ابوديه كان ياورا لعبدالعال حلمى ويبدو أن التهمة لفقت له .

(٣) مأمور ضبطية الاسكندرية أثناء حدوث المذبحة وقد اتهم بالتقصير فى وظيفته وبث روح الكراهية والعداء بين الوطنيين والاجانب .

(٤) استشهد محمد عبيد فى معركة التل الكبير وليس كما يذكر عرابى أو سليم النقاش أنه أفلت من يد الحكومة . ولقد كان محمد عبيد من اشجع الضباط وامهرهم خاصة فى معركة التل الكبير . الرافعى : الثورة العرابية ص ٥١٢ .

(٥) اختفى النديم عن أعين الحكومة مدة تسع سنوات وكان الشعب المصرى أصيلا معه أثناء فترة الاختفاء . انظر كتابنا عبد الله النديم ص ١٢٥ - ١٧٢ .

وبعد أن تم إرسال المنفيين إلى محلات إقامتهم صدر أمر الخديو فى ٢٢ صفر سنة ١٣٠٠ بالعفو عن جميع الذين كان لهم اشتراك فى المدافعة عن البلاد وهذه صورته  
(نحن خديو مصر)

بناء على ما جبلنا عليه من الرأفة والشفقة نحو أهالى القطر المصرى ورغبنا فى إيجاد الراحة والاتفاق بين جميع الأهالى بطرح ما حصل فى زوايا النسيان والعفو عنه وبناء على كون رؤساء المتسببين فى الخلل الذى أورث القطر الضرر الجسيم صار مجازاتهم ونرى أن سلوك من تبعهم لم يكن إلا نتيجة إرهاب أو إضلال أمرنا بما هوأت .

المادة الأولى : قد عفونا عفوا تاما عن جميع أهالى القطر المصرى الذين اقترفوا جريمة أو جنحة سياسية فى الحوادث الثورية التى حصلت أخيرا فى القطر المصرى ما عدا أولئك الذين صدرت عليهم لغاية يومنا هذا أحكام أو أوامر بالعقوبة .

المادة الثانية : على نظار دواوين حكومتنا تنفيذ أمرنا هذا كل فيما يخصه .

وجاء فى ذيل هذا الأمر توقيع كل من الخديو ورئيس مجلس النظار شريف باشا وناظر الداخلية اسماعيل باشا أيوب وناظر الحربية والبحرية عمر باشا لطفى وناظر المالية حيدر باشا يكن وناظر الحقانية فخرى باشا وناظر الاشغال العمومية على باشا مبارك وناظر الأوقاف محمد زكى باشا وناظر المعارف خيرى باشا<sup>(١)</sup> .

(١) بناء على ما أورده عرابى فى مخطوطه ثم نقل هذا الأمر من ص ٦٥٦ الى هذا المكان ، وحتى يستقيم تسلسل الموضوع .

## الفصل السادس

### قصائد بعض الشعراء فى مدح الخديو

#### فى منظومة الشيخ على الليثى<sup>(١)</sup> بعد انقضاء الحرب

قال الله سبحانه وتعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون) وقال رسول الله ﷺ (أن من الشعر لحكمة) جاء الشيخ على الليثى الى خط النار فى كفر الدوار وقام فى طائفة من العلماء ومشايخ الطرق يدعو الله بالنصر على الاعداء وهم يؤمنون عليه ويقول فى دعائه :-  
اللهم أن تهلك هذه العصابة الموحدة فلن تعبد بعدها فى مصر اللهم عليك بالانكليز  
اللهم اشدد وطأتك عليهم وانزل بهم بأسك الذى لاترده عن القوم المجرمين اللهم انا  
نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم احصدهم عددا واقتلهم بددا ولا ترد  
منهم احدا انك على كل شئ قدير .

ثم جاء الشيخ المذكور بعد هزيمة الجيش المصرى ودخول الانكليز والخديو الى  
مصر يعتذر عن نفسه بدم من كان يتضرع الى الله بنصرهم على الاعداء ويطلب العفو  
عنه<sup>(٢)</sup> وعن امثاله بقصيدة لأباس من ذكرها هنا وهى كما يأتى :-

#### قصيده الشيخ على الليثى<sup>(٣)</sup>

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| كل حال لضده يتحول           | فالزم الصبر اذ عليه المعول |
| يا فؤادى استرح فى الشأن الا | ما به مظهر القضاء تنزل     |
| رب ساع لحتفه وهو ممن        | ظن بالسعى للعلا يتوصل      |
| قدر غالب وسر الخفايا        | فوق عقل الارب مهما تكمل    |
| غاية العقل حيرة وعقال       | واللبيب الذكى من قد تأمل   |
| كيف ننسى وحادثات الليالى    | فاجأتنا بكارث ليس يحمل     |

(١) شاعر الخديو اسماعيل وشيخ الندماء فى عصره ، وقد عينه الخديو منشدا بالمعية . وقف بجانب العرابيين ثم انقلب عليهم بعد هزيمتهم .

(٢) بعد هزيمة العرابيين انقلب الناس بانقلاب الأحوال .

(٣) هذه القصيدة ستون بيتا ، وكلها مدح وتملق للخديو توفيق .



اذ هبت انفسا وغالت نفيسا كان  
 كان اقبلمنا رياض صفاء  
 من رآه يقول توفيق مرحي  
 قد أمنا الزمان فيه ونمنا  
 نتهادى فى ظل اسمى ملك  
 فسرت أعين الحواسد من فينا  
 ورأى غرنا من الحلم أمرا  
 واذا المرء كان بالوهم يبنى  
 ويح قوم سعوا لادراك أمر  
 ما اصروا عليه الا اضروا  
 ذاك يسعى على التقية خوفا  
 لو اصابوا الرشاد عند ابتداء  
 وكفينا معره او بقتنا  
 أه من رقدة الحلوم ودهر  
 كانت الناس فى ظلال نعيم  
 ما لنا لم نقم مجد وندعو  
 ما لنا كلنا سوى القل منا  
 قد تساوى الغبى والمتغابى  
 قد جبنًا وصاحب الجبن جان  
 لو رزقنا السداد لانسد باب  
 كان ياقوته المذاب مصانا  
 كم غرسنا جما جما وجسوما  
 ياترى من يقوم عنا بعذر  
 حيث عدنا عن الملك وخبنا  
 حيث لا يرفع البريد شكاة  
 حيرة ادهشت اولى اللب حتى

وذوى مربع الحظوظ وأمحل  
 فيه للواردين اعزب منهل  
 أبصر الناس بالامور واعدل  
 أمنين الخطوب لانتلمل  
 من سجاياه كل خير يؤمل  
 فاطرحنا الوقار والامر أعضل  
 غرة فابتغى الذى لا يحصل  
 فخيال الظنون ماقد تمثل  
 دون ادراكه الجبال تزلزل  
 ياناس من نابيه او مغفل  
 وسواه معى لكىما يجمل  
 كانت الغابة الجميلة امثل  
 فاستوى شائك السلاح وأعزل  
 ايقطتنا صروفه اذ تبدل  
 تجتنى من ثمار غصن نهذل  
 من عدى للهدى وتنصح من ضل  
 قد سلطنا سبيل غاو مضلل  
 وعليم من جاهل صار اجهل  
 وهو بالطبع فى الانام مرذل  
 وحقنا دماء قوم تحلل  
 فسقينا به الثرى اذ تهيل  
 وجنينا الأسى بزلة من ذل  
 اذ طعنا الغواة فى كل محفل  
 مسطوة من عداه والقطر مقفل  
 وسلوك السلوك صار معطل  
 ما اهتدى للصواب منهم مجمل

ان بحار الاريب فيه فيذهل  
 من شؤون العيون دمعاً تسلل  
 ان ذكرناهم نغص ونخجل  
 شأنه البر كم عنا وتطول  
 اذ هو الملجأ الملاذ لمن ذل  
 سعه قد اباد من قد تغول  
 في طلاه الحسام فالسيف فيصل  
 نافذا قدر ما يعل وينهل  
 قد شربنا من بعد بعدك حنظل  
 لبـلاء ولا منبع يؤمل  
 فوقهم همة فلا تتعجل  
 واجعل العفو موضع الشكر واعمل  
 كل فضل وليس للعدر محمل  
 املوا العفو من حباك المنهل  
 بل مئتين من الألوف تقتل  
 وولّى له الفخار المؤثّل  
 ينشر الصفو في البلاد وينقل  
 يملأ الخافقين ليس يعلل  
 غير مافيه فهو لا يتحول  
 اصبح الصبح بالسرور تاول  
 لسعيد الركاب لما تفضل  
 موكب بدره بنور تهلل  
 من رجال اعزة قد تبجل  
 نصحهم والخطوب تنهل يبذل  
 أي يوم بدا اغر محجل  
 ولعباسك النجيب المؤمل

ذلك سمي الفضا وليس عجيبا  
 غير انا لما امقنا ارقنا  
 وبسطنا اللسان في ذم قوم  
 ومددنا اكف ذل لمولى  
 آل مصر بغيره لا تلوذوا  
 يا عظيم الجنا ب ياخير ملك  
 من بغى والوغى اثار فحكم  
 واجعل العدل عادل الرمح فيهم  
 واسقمهم كالذى سقيناها انا  
 واغتفر ذلة لمن جرّ رغما  
 كم عليك عنا وانت المفدى  
 وامنح الناس من سجايك عطفاً  
 فجدير بمجد ذات الخديوى  
 فابق واستبق من رعاياك قوما  
 أن تدفق تدق اعناق الف  
 والرعايا تضبيع بين عدو  
 حاش توفيقنا يقصر عما  
 سيدى لاعدمت شكرا سناه  
 لا تكلف جميل طبعك امرا  
 كان ما قد اساء حلما فلما  
 هذه مصر زينت واستعدت  
 وازدهت بالجمال حين تبدى  
 موكب حف بالكواكب زاه  
 كلهم صادق شريف الطوايا  
 ما رأيت مصر يوم بشر كهذا  
 دمت للدين والدنيا خير راع

ما جرى بالفخار عنك حديث صار بين الملوك بالمدح اكمل  
أو أشار الزمان للسعد ارخ الخديوى لمصر ياسعد اقبل<sup>(١)</sup>

سنة ١٢٩٩

ونسج على هذا المنوال الشيخ عبد الرحمن الابيارى قاضى الاسكندرية والشيخ محمد بسيونى ولاغربة فى ذلك فانهم يقولون بالسنتهم ما لا يعتقدونه بجنانهم حبا فى الحياة وخوفا من بطش الغالبيين .

واما عبد الله باشا فكرى الذى كان من فكره قتل الخديوى<sup>(٢)</sup> فانه قبل انتهاء سنة ١٣٠٠ تقدم للخديو بقصيدة يتصل بها من كل مانسب اليه من الشر ويطلب عفوه ورضاه فعفى عنه وامر له بصرف معاشه ثم استبدل معاشه باطيان يستغل من ريعها الف جنيه شهريا وهاك نصها :

قصيدة المرحوم عبد الله باشا فكرى<sup>(٣)</sup> :

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| كتابى توجه وجهة الساحة الكبرى   | وكبر إذا وافيت واجتنب الكبر   |
| وقف خاضعاً واستوهب الأذن والتمس | قبولاً وقبّل سدة الباب لى عشا |
| وبلّغ لدى الباب الخديوى حاجة    | لذى أمل يرجوله البشر والبشرا  |
| لدى باب سمح الراحتين مؤمل       | صفوح عن الزلات يلتمس العذرا   |
| يراقب رحمن السموات قلبه         | فيرحم من بالأرض رفقا بهم طرا  |
| مليكى ومولاى العزيز وسيدى       | ومن ارتجى آلاء معروفه العمرا  |

(١) نشر سليم النقاش هذه القصيدة فى الجزء السادس من كتابة مصر للمصريين صفحات ٣٠ - ٣٢ ، كما نشر قصائد أخرى فى مدح الخديو منها قصيدة محمد افندى البسيونى التى نظمها لتهنئة الخديو بعد عودته الى مصر ، وقصيدة عبد الرحمن الابيارى وغيرهما .

(٢) يذكر عرابى انه بعد استعفاء وزارة البارودى احتجاجا على قبولها اللائحة المشتركة كان عبد الله فكرى من الداعين الى قتل الخديو وان عرابى وبخه وذكر له انهم لا يقتلون أحدا بغير حكم شرعى ، وأن هذا الكلام لا يليق أن يصدر منه ، انظر المخطوط ص ٢٦٩ .

(٣) من اعلام الأدب فى عصر اسماعيل ، وقد نهض بأسلوب الكتابة الرسمية ، وقد سخط الخديو توفيق عليه لإنضمامه الى العرابيين .

لئن كان اقوام علىّ تقولوا  
 حلفت بما بين الحطيم وزمزم  
 لما كان لى فى الشرباع ولايد  
 ولكن محتوم المقادير قد جرى  
 أتذكر يامولاي حين تقول لى  
 أراك تروم النفع للناس فطرة  
 فعفوًا أبا العباس لازلت قادرًا  
 وحسبى ماقد مرّ من ضنك أشهر  
 يعادل منها الشهر فى الطول حُقبَةً  
 أيجمل فى دين المروءة أننى  
 بأمر فقد جاؤا بما زوروا نكرا  
 وبالباب والميزاب والكعبة الغرّا  
 ولا كنت من يبغى لدى عمره الشرّا  
 بما الله فى أمّ الكتاب له أجرى  
 وإنى لأرجو أن ستفنعنى الذكرى  
 لذّيك ولا ترجو لذى سمة ضرّا  
 على الأمر أن العفو من قاردٍ آخرّا  
 تجرعت فيها الصبر أطعمه مُرّا  
 ويعدل منها اليوم فى طوله شهرّا  
 أكابد فى أيامك البؤس والعسرا<sup>(١)</sup>

(١) التمس عبد الله فكرى فى هذه القصيدة العفو من الخديو توفيق ، مبينا اخلاصه فأمر الخديو باعادة معاشه .  
 الرافعى : عصر اسماعيل ج١ ص ٢٥٩ .

## الفصل السابع

### (فى بيان الاصلاحات المصرية)<sup>(١)</sup>

فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٢ طلب منا اللورد دوفرين بواسطة المستر برودلى المحامى عنا<sup>(١)</sup> بيانا عن الاصلاحات اللازمة لانتظام الحكومة المصرية فتقدم منا اليه البيان الآتى :

- ١ - يجب على الحاكم فى مصر أن يكون محدود السلطة مقيدا بقوانين شوريه وعليه مراعاة تنفيذها والمحافظة عليها . وتلك قاعدة اساسية تكون مرعية الاجراء على الدوام .
- ٢ - يجب انتخاب مشايخ البلاد بمعرفة الأهالى من الذين اشتهروا بالعرف والعفاف وحسن المعاملة حيث ان كثيرا من المشايخ الموجودين طبعوا على سلب اموال الاهالى ليدلوا بها الى الحكام فى سبيل ترقيةهم واعتبارهم .
- ٣ - يجب انتخاب مجلس النواب من :-

نبيهاء الأمة المصرية وأن يكون انتخابهم حراكا فى الممالك المتمدنة . وتعرض عليه جميع اللوائح والقوانين الادارية والاقتصادية . وتعطى لأعضاءه الحرية التامة فى المداولة وابداء ارائهم الصريحة ليتمكنوا بذلك من حفظ حقوق منتخبهم . ولا يلزم الحكومة العمل بما يقرره المجلس المذكور الا بعد مضى مدة فيها يعلم اقتدار اعضاءه على النظر فى مصالح البلاد بواسطة نشر مجادلاتهم العلانية فى الجرائد وحينئذ تكون قرارات مجلس النواب قطعية والوزراء مسئولين امام ذلك المجلس . وتلك المدة لاتزيد عن خمس سنين .

- ٤ - يجب أن توضع قاعدة المساواة بين سكان القطر المصرى عموما لا يمتاز فيها الاجنبى عن الوطنى فى جميع المعاملات وضرب الضرائب والرسوم وغير ذلك .

(١) نشر عرابى ذلك المنشور فى جريدة الحق The Truth الانجليزية والتي كان مديرها المستر لابوشير الذى كان متعاطفا مع العربيين ومن هذا البيان يتضح أن عرابى كان داعية اصلاح يرمى إلى حماية الفلاحين من السخرة ، والتسلط وجشع المرابين ، واقامه نظام نيابى ، وعدم استغلال الانجليز للمصريين ، واصلاح القضاء التعليم والقضاء على نظام الرق ، كما كان عرابى يرمى الى التفاهم مع الدول الأوروبية ولكن ليس على حساب الامانى القومية .

- ٥ - يجب وضع حد للمرابين لمنعهم عن استعمال الغش وادخاله على الاهالى لسلب اموالهم . كما يجب ايقاف المزارعين عند حدّ فى الأخذ بالربى .
- ٦ - يجب تسوية دين المزارعين وتوحيده وتسديده بواسطة الحكومة الى الدائنين على اقساط مناسبة لحالة المديونية تسدد الى الحكومة مع اقساط الاموال الاميرية .
- ٧ - يجب ابطال ضرائب الويركو والفردة والدخولية وجميع المكوس التى اضررت كل الضرر بالفقراء والمساكين .
- ٨ - يجب ابطال طريقة التسخير التى هى السبب الوحيد فى عدم العمران وتشتيت شمل الفقراء الذين لا قوت لهم الا من كد أيديهم وعرق جبينهم .
- ٩ - يجب أن تشهر اشغال تطهير الترع والجداول وانشاء المصاريف وحفظ جسور النيل فى زمن الفيضان فى المناقصة بين المقاولين بواسطة وزارة الاشغال العمومية .
- ١٠ - يجب توحيد القوانين القضائية فى جميع محاكم القطر المصرى ومراجعة تنفيذها بغاية الدقة بدون تداخل ذوى السلطة فى تأويلها واستعمالهم الطرق القديمة فى مراعاتها ظاهرا وعدمها فى الحقيقة .
- ١١ - يجب ابطال المحاكم المختلطة<sup>(١)</sup> التى اضررت بالوطنيين وكانت هى الوسيلة الوحيدة لاعانة المرابين على تجريد كثير من الوطنيين من أطيانهم واملاكهم
- ١٢ - يكتفى من الاجانب الموظفين بقدر الضرورة مع مراعاة حالة مالية البلاد فى رواتبهم والمناسبة بينها وبين رواتب الموظفين الوطنيين<sup>(٢)</sup> حتى لاتقع المنافسة والمنافرة بسبب الامتيازات الفاحشة .
- ١٣ - يجب ان قنال السويس يكون حرا بكفالة الدولة الموقعة على معاهدة برلين . وفى مقابلة تنازل الأمة المصرية عن حقوقها الصريحة فى ذلك يعوض عليها مبلغا كافيا

(١) جاءت المحاكم المختلطة ، وتوسع سلطانها لتزيد من ثقل النفوذ الاجنبى على البلاد لدرجة ان جاز لها مقاضاة الخديو والحكم عليه .

(٢) تكاثر عدد الاجانب فى دواوين ومصالح الحكومة بشكل كبير ، وكانوا يتقاضون مرتبات عالية بلغت خمسة أمثال مرتبات المصريين . الوطن فى ١٢ اكتوبر سنه ١٨٧٨

يعادل هذا التنازل ليسدد به جانباً من الدين . ومع ذلك يبقى لمصر حق فيه كباقي الدول المذكورة . وعلى الدول ايضاً ان تدفع مبلغاً سنوياً يكون كافياً للقيام بحفظ القنال المذكور .

١٤ - يجب تعديل الضرائب وجعلها متناسبة مع حالة الاراضى واستعداداتها بدون فرق بين الاغنياء والفقراء .

١٥ - لاجل تأمين الدائنين على اموالهم من كل خطر يخشى وقوعه فى المستقبل يجب تنزيل الدين الى ٥٠ فى المائة والفائدة ١ فى المائة والاستهلاك ١ سنوياً .

١٦ - يجب أن الاراضى العشورية تدفع ضرائب تساوى ضرائب الاراضى الخراجية حيث أن الخراجية صارت ملكاً حراً لملاكها بمقتضى قانون المقابلة .

١٧ - يجب اعتبار الاموال التى دفعت من طرف المزارعين فى المقابلة ديناً على الحكومة اسوة بالاجانب وقدرها ١٧٠٠٠٠٠٠٠ سبعة عشر مليوناً من الجنيهات .

١٨ - يجب تعميم التعليم وتوسيع دائرته فى انحاء القطر بحيث يكون اجبارياً لغاية سن ١٥ .

١٩ - يجب أن يكون لمصر وكلاء فى جميع الممالك الموقعة على معاهدة برلين لفهم حقيقة ما يكون جارياً فى مصر وتسهيل المعاملات التجارية وغيرها .

تتمه

التاسعة عشر مادة المذكورة بهذا هى العلاج الوحيد الكافل لحياة مصر وأهلها . وهى الطريقة المثلى لتأمين الدائنين على اموالهم . فعلى من يقول بحب العدل والانصاف المساعدة فى نوالها لاصلاح ما افسدته يد الاستبداد . انتهى